المحاضرة الخامسة: نظريات المنهج:

1-النظرية الجوهرية:

تعد الفلسفة الجوهرية نظريه تربوية محافظه، وقد نشأت كردة فعل للتربية التقدمية. يصمم الجوهريون المنهج على أساس المواضيع ، وتؤكد هذه الفلسفة على سلطه المعلم وعلى أساليب الدراسة الممثلة بالواجبات، والدراسة، والحفظ والتسميع والاختبارات. ومن وجهة نظرهم فإن المعرفة والتحصيل تعني القدرة على توسيع وتنمية ما تم تعلمه، وهذا شيء يثمن عالياً لديهم، وتنظر للتربية أو التعليم كإعداد لهدف مستقبلي مثل – الالتحاق في كلية أو مهنة أو الإعداد للحياة الأكاديمية،باختصار تبرز هذه الفلسفة الأشياء الأساسية التي يجب أن يتناولها المنهج و يجب أن تركز عليها التربية.

أ-الأفكار الرئيسية للنظرية الجوهرية: يمكن إجمال الأفكار الرئيسة للنظرية الجوهرية بما يأتي:

- المحافظة على المجتمع وقيمه وتراثه وتقاليده وتكييف الأفراد له.
- غرس حب الوطن في نفوس الطلاب وتنمية الاتجاهات الوطنية فيهم.
- تعزيز مبادئ الديمقراطية وقيمها في الطلاب وغرس وتنمية الممارسات الديمقراطية فيهم.
- تنمية مهارات التعاون وقيمه في الطلاب مما سيؤدي إلى الانسجام والتوافق بين أفراد المجتمع.
- التركيز على التعليم الأكاديمي و تنمية العقل وقيم النظام والانضباط والعمل الجاد.
- هدف التربية تنمية عقل الطالب وثقافته ونقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل.

ب- التصورات التربوية للنظرية الجوهرية:

في ضوء معطيات الفلسفة الجوهرية نرى أنها تنظر للتربية نظرة محافظة، وترى أن تكون الأهداف التربوية معرفية وعقلية.. وأن يُخطط الطفل أو يُهندس ليناسب المنهج.

– تصميم المنهج على أساس المواضيع الدراسية المنفصلة، أي المواد الدراسية المنفصلة (الفنون و العلوم واللغات..)، ويرى منظروها أن هذه المواد يجب أن تكون أساسية في المنهج المدرسي لأنها من القواعد الضرورية للحياة المعاصرة.

– التربية والتعليم إعداد لهدف مستقبلي مثل – الالتحاق في كلية أو مهنة أو الإعداد للحياة الأكاديمية.

– أن تقوم المدرسة بالبناء على المهارات الأساسية والمواضيع التي تبني الثقافة والكفاءة والفاعلية الاجتماعية والعقلية.

– تأكيد سلطه المعلم المهنية في مجال المادة الدراسية وفن التدريس.

– أن يُعد المعلم إعداداً مهنياً جيداً.

– أن يكون المعلم مسؤولاً عن فشل الطلاب في التعلم.

– يجب أن يوجه التعليم نحو التعلم المنظم وغالباً ما يكون ذلك من خلال الكتب المدرسية.

– يجب أن تستند أساليب التدريس إلى المهمات التعليمية التعلمية المنتظمة والواجبات البيتية و التسميع والتقويم والاختبارات المتنوعة.

– التعلم الجيد هو التعلم الذي يوفر تدريباً على طرق التفكير الأساسية باستخدام فروع المعرفة الإنسانية المتنوعة.

لذلك **يفترض في المنهج المُوجَه للمدرسة الأساسية** أن يشمل المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، ومهارات البحث والتفكير والتركيز على تعليم الطالب الانضباط والنظام والعمل الجاد. وأن يُكسب الطالب السلوكيات التي يحتاجها ليعيش حياه ناجحة في المجتمع الذي يعيش فيه. أما منهج المدرسة الثانوية فيفترض أن يتكون من العلوم والرياضيات والتاريخ واللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، لأنها من أكثر الأشياء التي تساعد في تلبية متطلبات الفرد والمجتمع.

من واجب المدرسة أن تُحوِّل الخبرات المشتركة المتجمعة للجنس البشري إلى فروع معرفية منظمة ومترابطة؛ وإتقان هذه الفروع المعرفية فقط هو الذي يساعد الطالب في الوصول لحلول لمشكلاته الشخصية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الأخرى الناشئة في المجتمع المتمدين. المدرسة معنية بالأفكار والمعرفة وتنمية العقل والموروث الثقافي الإنساني. وعلى هذا الأساس تكون مهمتها تمدين الجنس البشري. ويجب أن يكون دورها الحقيقي هو الحفاظ على المجتمع وتكييف الأفراد له وليس العكس.

2– النظرية البراغماتية

أ–الأفكار الأساسية للنظرية البراغماتية: و نوجز الأفكار الرئيسية للنظرية البراغماتية فيما يلي:

– أن تعمل المدرسة على مساعدة الطالب على فهم أبعاد ومتطلبات وحقوق الحياة الديموقراطية وأهميتها وإدراك قيمها واكتسابها. والديمقراطية عادة أو تقليد لتصحيح الذات ذاتياً.

– لا يأتي الموروث التاريخي للمجتمع من ضمن أولويات التربية، وبدلا منه يكون محور التربية ومحط اهتمامها هو الحياة الجيدة حاضرا ومستقبلاً ومعيار الحياة الجيدة يختبر ويفحص بانتظام من خلال الخبرات المتغيرة المتنامية.

– يجب أن تشكل مشكلات المجتمع الأسس التي يقوم عليها المنهج، وأن يتضمن أدوات ووسائل حل مشكلات مؤسسات المجتمع الديمقراطي.

– يجب أن يبتعد المعلم عن دوره التقليدي المتمثل في سكب المعرفة أو المعلومات في رؤوس الطلاب، ذلك لان المعرفة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لغاية. وبالتالي فالطالب الذي يواجه مشكلة قد يصبح قادرا على إعادة تشكيل أو بناء بنائه لحل المشكلة.

ب– دور المعلم حسب الفلسفة البراغماتية:

– ينحصر دوره في تمكين الطلاب من إتقان أساليب حل المشكلات من خلال أساليب الاستقصاء والاكتشاف.

– توفير خبرات تثير دافعية الطلاب حول قضية ما مثل: الرحلات الميدانية، الأفلام التسجيلات واستضافة الخبراء.

– مساعدة الطالب بشكل غير مباشر لصياغة المشكلة صياغة خاصة به لان كل طالب سيقترب من المشكلة ويعالجها وفقاً لمنظوره وخبراته.

– دعم وتعزيز الطلاب في عمليات جمع المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة ويكون دور المعلم ميسراً وموجهاً.